

٢٣) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الفرق بين الاسم المطلق بمطلق الاسم نعم احسنت احسنت. الاسم المطبق الكامل. ومطبق الاسم اصله. ما معنى قول - [00:00:00](#)

شيخ الاسلام رحمه الله في فاسق انه لا يعطى لاسما مطلق ولا يسلب مطلق الاسم نعم؟ نعم احسنت احسنت بارك الله فيكم معنى انه لايماننا مطلق ولا يسلب اصل الايمان - [00:00:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:01:00](#)

يفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعدهم وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون ان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمئة وبضعة عشر. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة. كما - [00:01:20](#)

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكانوا اكثر من الف واربعمئة. ويشهدون بالجنة لمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة الكتاب ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة. ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين - [00:01:40](#)

من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبياها ابو بكر ثم عمر ويكلفون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي - [00:02:00](#)

على اتفاهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي. فقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر امر لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي - [00:02:20](#)

ولي المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي ضل المخالف فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. احسنتم بارك الله فيكم - [00:02:40](#)

وهذا الشيخ الاسلامي رحمه الله يفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده في مقاتل لورود نص القرآن بذلك. قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا - [00:03:00](#)

من بعدوا وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وقد اختلف المفسرون في تفسير الفتح المذكور في الآية. فقال الجمهور هو فتح مكة الذي كان سنة ثمان من الهجرة. والقول الاخر انه صلح الحديبية. واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ويدل لتفسير - [00:03:20](#)

بصبح الحديبية قول البراء رضي الله عنه كما في البخاري تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتح ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية. قال ويقدمون المهاجرين على الانصار - [00:03:40](#)

وذلك لان المهاجرين جمعوا الوصفين للهجرة والنصرة والانصار اتوا بالنصرة. اريد ان تجد تقديمهم في الذكر في القرآن قال تعالى في سورة التوبة والسابقون الاولون والمهاجرين والانصار هدى المهاجرون في الذكر. وفيها ايضا لقد تاب الله - [00:04:00](#)

النبي والمهاجرين والانصار وفي سورة الحشر للفقراء المهاجرين ثم بعدها والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم وهم الانصار وتفضيل
انما هو الجملة على الجملة. فلا ينافي ان في الانصار من هو افضل من بعض المهاجرين - [00:04:20](#)
والفماء الوعيد في الصحابة كثيرة وافرة لا يمكن احصاءها. لا يمكن احصاؤها وهي نوعان. فضائل عامة سبق ذكر بعضها فضائل
خاصة لطائفة او بفرض وشرع هنا يذكر بعض الفضائل الخاصة - [00:04:40](#)
بعد ان ذكر شيئا من الفضائل العامة قال ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.
والحديث في الصحيحين وفيه ان حاطي بن ابي بلتعة رضي الله عنه كتب الى ناس من المشركين - [00:05:00](#)
يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم. واراد بذلك ان تكون له يد عندهم يحمون بها قرابة وقد كان حاطب رضي الله
عنه حنيفا في قريش لم يكن من انفسهم. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله دعني - [00:05:20](#)
عنق هذا المنافق. فقال صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا. وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت
اليكم قال شيخ الاسلام وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة يعني اصحاب بيعة الرضوان كما اخبر به - [00:05:40](#)
النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنهم وكانوا اكثر من الف واربعمائة. وذلك لاخباره صلى الله عليه وسلم
بذلك كما في صحيح مسلم قال لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها. ولقوله تعالى لقد - [00:06:00](#)
يمه عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت شجرة. فاين في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. زكى باطنهم. قال شيخ الاسلام
ويشهدون بالجنة لمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة. اهل السنة -
[00:06:20](#)
يا جماعة يشهدون للصحابة عموما بالجنة. فتقول في الصحابة جميعا انهم من اهل الجنة. قال الله تعالى وكلا وعد الله الحسنى. وقال
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد - [00:06:40](#)
فلهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. ويشهدون بالجنة التعيين لمن شوهدهم له التعيين قد اشرف
المبشرين بالجنة. وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ومن باقي العشرات - [00:07:00](#)
نعم الزبير رضي الله عنه طلحة رضي الله عنه وايضا عبد الرحمن ابن عوف رضي الله ابو عبيد عمرو الجراح رضي الله عنه سعيد بن
زيد رضي الله عنه بقي واحد - [00:07:20](#)
احسنت سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. نعم. وقد جمعهم ابن ابي داود في بيت واحد قال سعيد وسعد بن عوف وطلحة
وعامر فهري والزبير الممدح. وانما قيل لهم العشرة المبشرون بالجنة - [00:07:40](#)
اما ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لغيرهم ايضا بالجنة لانهم جمعوا في حديث واحد. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة هكذا الى اخر العشرة. وقد سمى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله -
[00:08:00](#)
ممن شهد له بالجنة عن التعيين ثابت ابن قيس ابن شماس فانه شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة على التعيين وذلك في
مسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. قال ثابت رضي الله عنه انزلت - [00:08:20](#)
هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان رضي الله عنه هذه الصوت وكان خطيب النبي
صلى الله عليه وسلم قال انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا من اهل النار
فذكر ذلك فذكر ذلك - [00:08:40](#)
فذكر ذلك سعد بن معاذ رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة. لو ذكرتم اسماء شهد لهم النبي صلى الله
عليه وسلم الجنة على التعيين. احسنت. الحسن والحسين الجنة - [00:09:00](#)
نعم خديجة رضي الله عنها نعم شيخ عثمان ما في سوداء احسنت المرأة التي كانت تصرع قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت
صبرت لك ولك الجنة وان شئت اه دعوت الله ان يعافيك فقال - [00:09:20](#)

اصبر نعم والشيخ عبد الله ايضا ذكر خديجة رضي الله عنها قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بشرها ببیت في الجنة من قصب لا فيه ولا نصب. وكذلك كل زوجاته صلى الله عليه وسلم خيرن بين الحياة الدنيا وزينتها وبين الله ورسوله والدار الآخرة. 00:09:40 - فاخترنا الله -

رسوله والدار الآخرة فكلهن يشهد لهن بالجنة على التعيين نعم بلال رضي الله عنه احسنت سمعت دفا عليك دي هي في الجنة نعم بيضاء احسنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:00
صلى الله عليه وسلم اترضينا ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وايضا ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة نعم وايضا عكاشة صحیح احسنت سبقك بها عكاشة لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20
ان سبعين الفا من امته يدخلون الجنة تبغى احسان ولا عذاب؟ قال ادع الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم نعم وايضا منهم ايضا نعم نعم احسنت. صحیح؟ جعفر بن ابي طالب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان له جناحين يطير بهما في الجنة - 00:10:40
نعم وايضا ال ياسر احسنت ال ياسر عمار رضي وابوه ياسر رضي الله عنه وامه سمية رضي الله عنها مر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون فقال صبرا ال ياسر وفي - 00:11:10

في رواية قال ابشروا ال عمار وال ياسر فانه عندكم الجنة. نعم. ومنه ايضا حارثة بن سراقة. رضي طبعاً وكان قتل يوم بدر. قال صلى الله عليه وسلم لاهه يا ام حارثة انها جنان. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى من - 00:11:30
الجنة ومنهم عبدالله ابن سلام في البخاري قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انهم من اهل الجنة الا لعبدالله ابن سلام. وقد اوصلهم الشيخ عبدالعزيز السلطان رحمه الله. في شرحه على - 00:11:50

المسمى الكواشف الجليلة الواسطية اوصلهم الى واحد واربعين. ولو تتبع احد فان تجد اكثر. يعني مثلا سعد بن معاذ رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة خير من هذه والين - 00:12:10
ما اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة من حرير فجعل اصحابه يلمسونها ويتعجبون من لينها قال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من دينها لمناديل سعد في الجنة خير من هذه وريا ولم يذكر سعد بن معاذ هناك - 00:12:30
لو سب احد لوجد اكثر من العدد الذي ذكره الشيخ في الكواشف الجليلة. ثم قال شيخ الاسلامي رحمه الله لما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيرهم. من اين من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - 00:12:50
بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم. اه ثبت ان عليا رضي الله عنه اخبر بذلك على منبر كوفة وسمعه منه الجهم الغفير. قال رضي الله عنه خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر. وقد قال شيخ الاسلام - 00:13:10
والله هنا انه تواتر عنه. وقال الذهبي هذا والله العظيم قاله علي رضي الله عنه. وهو متواتر عنه لانه قاده على منبر الكوفة. وفي البخاري عن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا في زمن النبي - 00:13:30

صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا. ثم عمر ثم عثمان ثم يترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا لا بينهم قال ويثبتون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الآثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع - 00:13:50
ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ايها افضل؟ فقدم وقوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا هي فيها اربعة اقوال - 00:14:10
القول الاول ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. فعثمان افضل من علي رضي الله عنهما وهذا الذي عليه جماهير المتقدمين. وهو الذي استقر عليه امر اهل السنة والجماعة. ويدل له حديث ابن عمر السابق عند البخاري - 00:14:30
كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدله احدا ثم عمر ثم عثمان ثم يترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم القول الثاني ان عليا افضل من عثمان رضي الله عنهما. وهذا مروى عن طائفة من علماء الكوفة من السلف. وروى عن جماعة -

00:14:50

منهم الرجوع وممن قال بهذا سفيان الثوري وهذا مخالف للثابت عن الصحابة كما في اثر ابن عمر رضي الله عنهما السابق. والقول الثالث تقديم الثلاثة ابي بكر وعمر. وعثمان ثم السكوت - [00:15:10](#)

وروي هذا عن طائفة من السلف منهم حماد بن زيد رحمه الله. وقد نقل غير واحد ما على افضلية علي رضي بعض الصحابة. والقول الرابع السكوت عن المفاضلة بالكلية بعد ابي بكر وعمر. وانما يقال ابو بكر ثم عمر ثم السكوت - [00:15:30](#)

وعلي رضي الله عنهما. وهذا مروى عن مالك. لكنه جاء عنه المفاضلة. لكنه جاء عنه ان قدم عثمان على رضي الله عنهما. وقد بين هذا طائفة من مالكية كابن رشد الجدي والقرطبي - [00:15:50](#)

وقد استقر وامن وامن اهل السنة والجماعة كما سبق الا ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم عليه. قال وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يظلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة - [00:16:10](#)

لكن لكن المسألة التي يضلل المخالف فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله اي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي فاهل السنة لم يختلفوا ان الاحق - [00:16:30](#)

ده عثمان ثم علي. قال الشيخ عثمان ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من هذي احمد. اه قال انه من لم يربح بعلي في الخلافة فهو اضل من حمار اهله. فالطعن في خلافة احد منها - [00:16:50](#)

هؤلاء او في ترتيبه مخالفة لما اجمع عليه المهاجرون والانصار. ومن قدم عليا على عثمان في الخلافة فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. لانهم اجمعوا على تقديم عثمان رضي الله عنه في الخلافة. وانما مسألة - [00:17:10](#)

خلافية هي مسألة تفضيل لا سبب خلافة. وقد استقر امر اهل السنة والجماعات على ان تقيدهم في الفضل كترتيبهم في هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:17:30](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. نعم. واياك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسعد - [00:17:50](#)